وزارة التخطيط
دائرة التنمية الاقليمية والمحلية
مديرية تخطيط بغداد
Baghdad,Iriq, E-mail:ashwaqgis@yahoo.com

دور التنمية الريفية المستدامة في تحقيق اهداف التنمية الوطنية المستدامة

أعداد :

م. ر.ابحاث اشواق شهاب احمد

- بغـــداد -

1438 هـ - 2016 م

المستخلص

برزت فكرة التنمية الزراعية والريفية المستدامة وتاكدت اهميتها ، في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في مدينة ريو عام 1992، وذلك مع تحديد الفصل الرابع عشر من جدول أعمال القرن 21 للبرامج والأعمال المحددة واللازمة لتشجيع التنمية الزراعية والريفية المستدامة، والتزام الدول الأعضاء بهذه البرامج والأعمال.

وقد كانت المحصلة مشجعة في التركيز على الاستدمة منذ انعقاد مؤتمر القمة في ريو ،فقد عثر الكثير من المزارعين و القوى الفاعلة في الريف على حلول محلية لتحديات الإنتاج المستدام وحماية البيئة، وتحقيق فوائد ملموسة للغابات والحياة البرية والمياه والتربة، والحد من الآثار السلبية على الزراعة مع المحافظة على الإنتاج أو زيادته. فضلا عن الفوائد البيئية والاجتماعية للتركيز على الاستدامة في مجالات عديدة كالتخطيط لموارد الأرض، وتعليم الزراعة، والمكافحة المتكاملة للآفات.

وظهرت فوائد عدة في التركيز على الاستدامة منها بيئية واجتماعية كالتخطيط لموارد الأرض، وتعليم الزراعة، والمكافحة المتكاملة للآفات. ولوحظ بصورة متزايدة أنه ليس هناك حل واحد لتحقيق التنمية الزراعية والريفية المستدامة، وأن توليد الدخل من الأعمال غير الزراعية يساهم مساهمة هامة في النهوض بنوعية الحياة في الريف. كما أن التركيز على الاستدامة، كان له تأثيره القوي على ظهور آليات حكومية دولية تتعلق - مثلا - بالسلامة البيولوجية والتنوع البيولوجي[1]. ورغم ذلك فالأمن الغذائي مازال مفتقدا ، فمازال هناك 800 مليون نسمة تقريبا يعانون من سوء التغذية الحاد، بالإضافة إلى 2 000 مليون مازالوا يعانون من أمراض مختلفة ناجمة عن نقص التغذية ، فالفقر الريفي وانعدام الأمن الغذائي مازالا وجهان لعملة واحدة.

من جهة اخرى فقد حدثت تغيرات جذرية في الزراعة، مثل تكوين المجتمعات الريفية وأدوارها، والأهمية النسبية للإنتاج الزراعي في الاقتصاد ككل، ودور الحكومة في التغيرات التكنولوجية والإدارة. كما و يرتبط الأمن الغذائي ارتباطا وثيقا بتحسن التجارة، وتنويع الإنتاج الزراعي، وإدارة الموارد الطبيعية. ومن هنا فإن التركيز على مشكلات زراعية معينة له دوره الكبير في تحقيق الأمن الغذائي المستدام. فالإنتاج الزراعي والصناعات التي ترتبط به سيظلان

[1] **لجنة الزراعة / الدورة السادسة عشرة / مكان الزراعة في التنمية المستدامة: الطريق الى تحقيق التنمية الزراعية والريفية المستدامة/ روما، 26-30/3/ 2001، القاعة الحمراء/ البند 7 من جدول الأعمال المؤقت COAG/01/7**

قاعدة أساسية لا للأمن الغذائي العالمي فحسب، وإنما لحياة مئات الملايين في القرن الحادي والعشرين.

وملخص القول ان للزراعة دورا محوريا في استعمال الارض او تجهيز الخدمات البيئية فأن هذا يعني ان يكون التأكيد على السياسة الزراعية في عدة دول ان تنتقل من انتاج السلعي الى استعمال الارض والبيئة على مستوى العالم هناك اعادة توجيه ونمو في الرغبة في هذا الاتجاه واستعمال مدى اوسع من ادوات السياسة لإنجاز اوتحقيق ثلاثة انواع من الاستدامة وهي :

١ -الاستدامة الاقتصادية
٢ -الاستدامة الاجتماعية
٣ -والاستدامة البيئية في المناطق الريفية

تقوم الزراعة بدور مهم جدا في المساهمة في التنمية المستدامة على المستوى الوطني كما ان الاساليب والممارسات الزراعية يمكن لها ان تؤثر اقليميا وكونيا وبخاصة في الصيغ البيئية.

فنوعية الارض والمياه وكمية الغطاء من الغابات والتنوع الاحيائي والتغير المناخي هي في وضع متساوي ومعقد في علاقتها مع الغذاء وانتاج الغذاء فالماء والارض موارد لايمكن تعويضها للإنتاج الزراعي وهنا نجد ان التحول الريفي يكون مطلوب لتقليل تعرض الناس الريفيين لمخاطر النقص في الماء والجفاف والتي تؤثر بشكل عميق في الامن الغذائي وتساهم في نشوء المجاعات في دول العالم وخاصة في الدول النامية0

الباحثة